

## البحث عن الامن الغذائي في ظل تلوث المياه وتآكل الاراضي الزراعية

طلبت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني من كافة الشركاء وجوب فرض تطبيق واحترام المرسوم رقم ١٤٥٢٢ صادر في ١٦ أيار سنة ١٩٧٠ الذي نظم توزيع مياه نهر الليطاني والمياه الاخرى المتوفرة من مختلف مصادر المياه بين طريق بيروت -دمشق وبين ينابيع عنجر -شمسين والمياه الجوفية في منطقة تربل شمالي هذه الطريق في البقاع الاوسط وذلك لأغراض الري،

كما شددت على وجوب مراعاة قرارات المجلس الأعلى للتنظيم المدني من ناحية التصنيف العائد للمناطق التي تخدمها مشاريع الري، وتطبيق الغاية من وجهة استعمالها بعد أن تمّ تصنيفها وفقاً للخطة الشاملة لترتيب الأراضي في لبنان، حيث ان الأراضي المستهدفة من مشاريع الري الحالية والمستقبلية في تآكل مستمر نتيجة الفوضى العمرانية وغياب المعايير التنظيمية والقانونية عن التراخيص وفي بعض الأحيان البناء دون ترخيص، خاصة بعد أن تمّ ترخيص الأبنية من قبل البلديات دون الرجوع إلى مكاتب التنظيم المدني في الأفضية، مما يحول الأراضي الزراعية والتي تتفق ملايين الدولارات لربها الى أراضي مدنيه وعمرانية، مما يتسبب في هدر المال العام واهدار الخطة الوطنية للتنمية الشاملة والمتوازنة، وتفاقت ظاهرة تغيير تصنيف الأراضي الزراعية وغياب حماية الأرض الخصبة وعدم تخصيصها للزراعة والسماح فرزها إلى قطع صغيرة واستعمالها للبناء، مما أدى الى خسارة مشاريع الري التابعة للمصلحة مئات الهكتارات من الأراضي الزراعية الجيدة استعملت للبناء وكمواقف للسيارات نتيجة امتداد العمران خاصة في المنطقة الساحلية. علماً بأن هذه الخسارة هي بازدياد مستمر وقد بدأت بالامتداد إلى مناطق جديدة في الجنوب اللبناني.

واكدت ان مقتضيات الامن الغذائي توجب مراعاة المخطط التوجيهي لأفضية زحلة والبقاع الغربي وراشيا لقرار المجلس الأعلى للتنظيم المدني رقم ٢٠١٩/٢٢ تاريخ ٢٠١٩/٦/١٢ وقرار المجلس الأعلى للتنظيم المدني رقم ٢٠١٣/٢٨ من ناحية التصنيف العائد للمناطق التي تخدمها مشاريع الري وحماية الاراضي الزراعية وتأكيد تصنيفها وفقاً لهذه الغاية واودعت وزارة البيئة التفاصيل المتعلقة بمشروع ري البقاع الجنوبي والاراضي المروية من مشروع الري على منسوب ٨٠٠ في قليا ليُصار الى حماية الأراضي الزراعي المشمولة فيها في مشروع المخطط التوجيهي.

وكانت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مراعاة حماية الأراضي الزراعية بموجب كتب وجهت الى التنظيم المدني والوزارات والإدارات المعنية على نحو يشمل الأراضي الزراعية التي تخدمها مشاري الريع التابعة لها في محافظات البقاع ولبنان الجنوبي والبقاع.

وإيماناً منها بأهمية دعم القطاع الزراعي وتأمين الحد الأدنى من الأمن الغذائي، بادرت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني منذ العام ٢٠١٩ باعتماد سياسة استثمار كافة الأراضي الزراعية التابعة لها في الجنوب والبقاع. ففي خطوة أولى، بادرت المصلحة بزراعة الأراضي التابعة بالحبوب والخضار والأشجار المثمرة في العام ٢٠١٩، ونظراً للظروف المعيشية الصعبة التي يمر فيها المزارعين، بادرت المصلحة الى تأجيرهم مساحات محددة من الأراضي الزراعية لتمكينهم من تحسين وضعهم الاقتصادي والمعيشي.

كما قامت باستحداث مواقع للتجارب الزراعية في منطقة راس العين قرب برك راس العين، وفي الخردلي على ضفاف نهر الليطاني، وفي القاسمية على ضفاف نهر الليطاني، وفي الزهراني في استملاك المصلحة قرب المبنى المستحدث لخدمة المشتركين وتحسين المراقبة والتحكم والتوزيع في مشروع ري القاسمية.

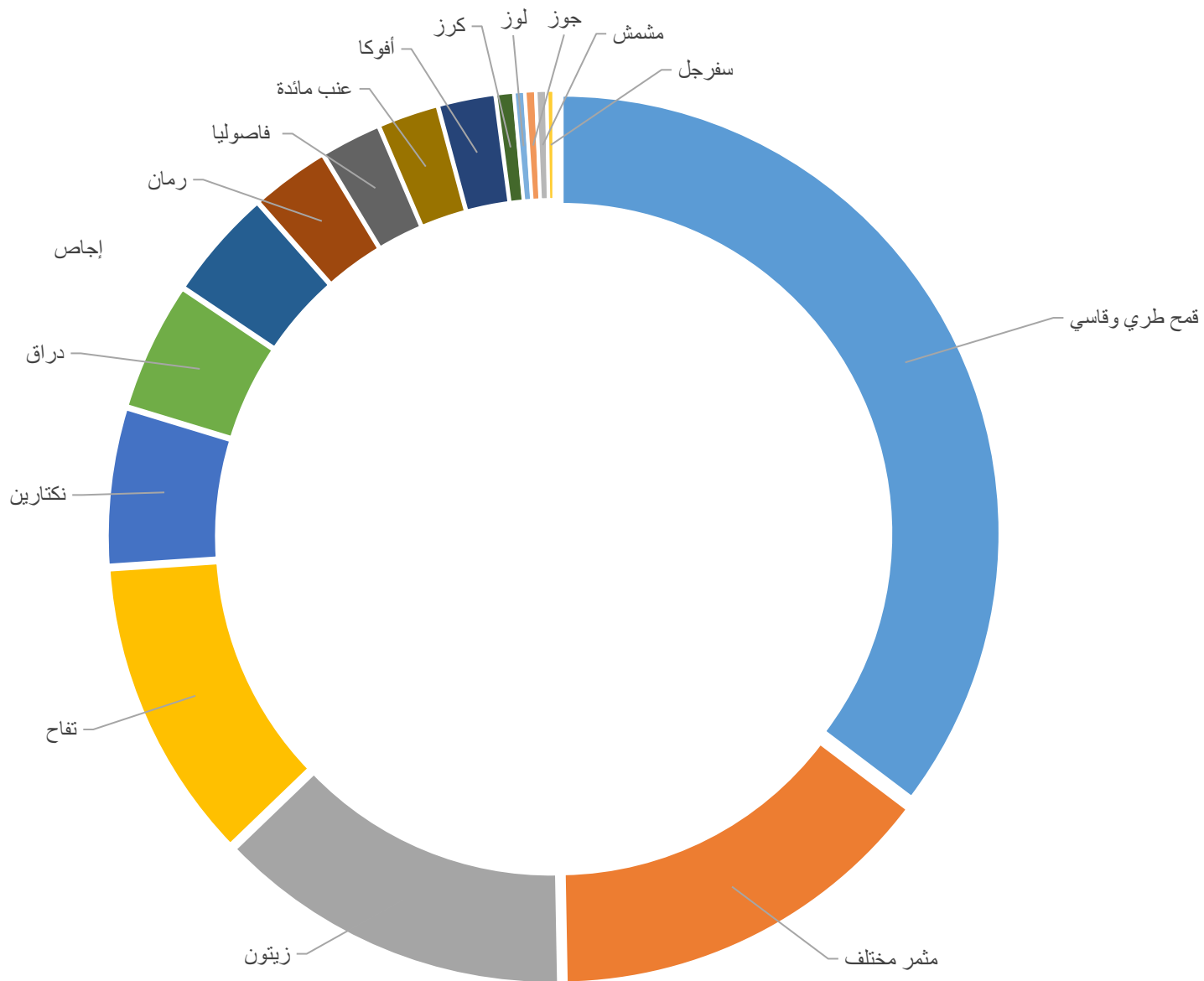
وقد بلغ مجموع الأراضي المزروعة التابعة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني هي حتى الآن ١,٤٤٧,٩٠٤ م<sup>٢</sup> (مليون واربعمائة وسبعة واربعون ألفاً وتسعمائة وأربعة أمتار مربعة):

- العقارات المزروعة من قبل المصلحة الوطنية لنهر الليطاني: يبلغ مجموع مساحتها ٣٨١,٧٨١ م<sup>٢</sup> ثلاثمائة وواحد وثمانون ألفاً وسبعمائة وواحد وثمانون متراً مربعاً.
- العقارات التي تم تضمينها للمزارعين (في نطاق بر الياس، كفرزبد): يبلغ مجموع مساحتها ١٢٩,٠٧٢ م<sup>٢</sup> مائة وتسعة وعشرون ألفاً واثنان وسبعون متراً مربعاً.
- العقارات التي تم تأجيرها بموجب مزايمة عمومية للمزارعين (في نطاق خربة قنافار، جب جنين، لالا): يبلغ مجموع مساحتها ٩٣٧,٠٥١ م<sup>٢</sup> تسعمائة وسبعة وثلاثون ألفاً وواحد وخمسون متراً مربعاً.

وقد تم تنويع المزروعات حيث تم زرع كل من التالي: قمح طري وقاسي، زيتون، عنب مائدة، إجاص، نقاح، دراق، نكتارين، كرز، رمان، لوز، جوز، مشمش، سفرجل، خرمن، خروب، حمضيات، قشطة، ايكيدنيا، أفوكا، فاصوليا...

➤ تقديم هبات عينية من انتاج حقول المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الزراعية

في إطار المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع العام واستثمار الأراضي الزراعية والامن الغذائي قامت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني بتقديم هبة عينية من انتاج حقولها الزراعية إلى كل المديرية العامة لقوى الامن الداخلي و الجيش اللبناني والبلديات والجمعيات الاهلية، بالإضافة إلى تقديم هبة عينية عبارة عن كامل انتاج زيت الزيتون لحقول التجارب الزراعية التابعة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني في لبعاء والحقول البعلية في أسفل سد القرعون وفي الأراضي المستملكة من المصلحة الوطنية لنهر الليطاني وهي من نوع الزيت البكر (نخب أول).



رسم بياني يظهر حجم الاراضي الزراعية التي يتم الاستثمار فيها من قبل المصلحة الوطنية لنهر الليطاني وفقاً لنوع الزراعة ونسبةً لمساحة الاراضي الاجمالية